

61 دروس و مقدمات في الأهواء والافتراق والبدع الشيخ د ناصر

العقل

ناصر العقل

الى صفحة مائة وعشرين الى صفحة مائة واثنتان. او ثلاثة وعشرين نعم مئة واثنتان. او في الدرس ماضي اخذنا الخصائص الفرق مميزاتها التي تتصل بالاسواع وتتعلق بالعوائد تتصل بالمناهج الاستدلالي وغيرها. والآن ننتقل الى السمات وكما قلت السمات معناؤها العلامات الظاهرية البارزة - 00:00:00

السلوكية او علامات التي آآ يعرفها الناس من خلال التعامل مع هذه الفرق مع غيرها او توافقها معها. فالمتأمل كل احوال الفرق يجد الامور التالية. اولا ان الرافضة تتسم بالحمق والجهل والكذب. هذا الغالب - 00:00:30

كما ان من سماته الظاهر الشعائر البدعية والتبعيد بها الشعائر الشركية المتعلقة بالاثار والقبور والصور اخ والعيول والمأتم والافراح ما يمكن ان نسميه مظاهر سلوكية آآ في العبادات وفي الاعياد. في العبادات والاعياد. فهم من علاماتهم البارزة انك تراهم عند المشاهد والاثار وترى لهم صيحا - 00:00:50

ويكترون من الاعياد البدعية سواء كانت مأتم اي احزان على شيوخهم وآئتهم او كانت افراح فيبالغون في هذا وفي ذاك الخارج من سماتهم التشدد في الدين. والبغى واستحلال قتال المسلمين. ومن سماتهم ايضا - 00:01:20

وهذه السمات موجودة الان في من يتسمون من سمات الخارج. الحكم على القلوب. الحكم على القلوب. تجد انهم عندهم حدة الحكم على الناس بالغيب وبالظنون وباللوازم والمشتبهات وبظواهر السلوك. وايضا التوقف في من سواهم في من كان من غيرهم يتوقفون - 00:01:40

لا يعاملونه اذا لم يعادوه اصلا فانهم يتوقفون في عداء في ولائه وفي برائه حتى لو كان ظاهره الصلاح والاستقامة. فهم يقفون من المسلمين موقف الظنون او اساءة الظن بل يحكمون الغالب عليهم بانهم من المخالفين له - 00:02:00

ايضا من سمات الخارج التنافر سوء تنافرهم فيما بينهم او تنافرهم مع الآخرين. فصفة العنف والتواتر والصدام مع الاشخاص والأشياء والافكار يجعل عندهم شيء من التنافر والنفور من حتى ينفرون حتى من الاشياء وليسوا فقط من الاشخاص. يعني يظهر يظهر من سلوكهم من ينفرون من الاشياء التي لا تعجبهم. ولا - 00:02:20

لذلك نجدتهم في الغالب من ضيق العطاء. اغلب الخارج ليس لهم ليسوا من اصحاب التسامح وسعة الصدر. ولسعة البال ولسعة الافق اغلبهم من ضيق الافق ضيق الصدر ضيق العطن. يكاد الواحد منهم يخاصم نسمة الريح اذا هبت. لو لا لم يوجد من يخاصمه خاصم - 00:02:50

هذا نسمة يعني من دقق فيها وتفرس يجدها في من كان على مذهب الخارج وان كان من المعاصرین. ويوجد من المعاصرین من فيهم سمات الخارج من بدأوا يظهرون الان جلي بشكل جلي بين كثير من الشباب الجهل حداثة الاسنان. واغلب الخارج صغار سن - 00:03:10

يندر ان تجد من الخارج من هو كبير سن نادر جدا لانه ان كبر ان ان بقي تغير. الغالب ان الخارج يصطدمون مع والناس فيهم تكون او يهلكون ومن كبرت سنها في الغالب انه يستقيم. يرشد فلغاء ذلك اغلب الخارج في جميع مراحل التاريخ - 00:03:30

تجدهم خاصة الخارج الذين ينبعون من اثناء الاحاديث. او هؤلاء تجدهم اغلبهم من صغار السن. ما عدا الخارج اصحاب

المذهب الممتد. فهو لاء يتوارثون صغارا وكمارا. مثل الاباضية. لكن ومع ذلك تجد الكبار منهم اعقل من الصغار - 00:03:50
تجاه الاخرين واتجاه التعامل مع الاخرين. الجهمية والمعتزلة واهل الكلام عموما اتسموا بكثرة الكلام والثرثرة. والكلام في في
والظنون والغيبيات بعلم وبغير علم. ويسيرون الناس بكلامه ويستهون الشباب. الشباب المثقف الذي يرغب البحث في - 00:04:10
يستهويها المتكلمون استهواها عجبيا حتى رأينا في الاونة الاخيرة بعض الناس اللي عنده نزعة حب الكلام في العقليات وفي المعرفة
وفي الفلسفة استهوى كثير من الشباب بمثل هذا الاتجاه. حتى ظنه امير المؤمنين في هذا الامر. وما ظنوا انه يغويهم ويصدتهم عن
العقيدة السليمة - 00:04:30

فالمراء والجدل من سماتهم. خاصة في اسماء الله وصفاته وفي امور الغيب التي ليس ورائها طائل. فلذلك تجد هذا النوع قليل كلامه
وهم في عالم الشهادة. اكثر كلامهم في عالم الغيب. والصوفية اتسمت بكثرة الغنى. والطرب - 00:04:50
الطقس وكثرة البدع الظاهرة وجود البطالة والسلبية. اغلب الصوفية خاصة رؤوس منهم اصحاب عطالة واصحاب بطالة واصحاب
ركود للدنيا والسلبية ولا يفهمون الامر بالمعرفة ونهي عن المنكر ولا يفهمون ما عليه الناس الا ان يسيروا في منهجهم وتجد المريد
خاضع - 00:05:10

الشيخ والشيخ خاطئ للشيطان نسأل الله السلامة. اه الصوفية طبعا درجات لكن الذي اقصدهم هنا هم صوفية الطرق وهم الاكثرية
والا قد يوجد من بعض الزهاد وبعض العباد والمتنسكة ونحوهم حتى في زماننا من يكون عليه الشمت - 00:05:30
أهل الحق والخير والاستقامة. ولا يقع في هذه آآ الترهات لكنه قليل. واقول قليل لأن من خلال التجربة رأينا من الناس من عاشوا بيننا
من الذين وفدو من الى هذه البلاد. اه رأينا لهم سمت ورأينا لهم شيء من يعني - 00:05:50

السير على نهج السلف لكن ثبت انهم في جلساتهم الخاصة وفي بلادهم يخرجون عن هذا السبت. فتجد واحد ذاك الرجل الذي تعرف
فيه الاستقامة والهدوء والاعتدال تفاجأ ان تراه يرقص. وان تراه يهزج وان تراه يتمايل - 00:06:10
كما حدث من كثير ممن نعرفهم. ورأيناهم دون دون ان يشعرون او يشعرون. لكنهم في اماكن خاصة ضمنوا انهم لا يراهم احد الا من
هو على شاكلتهم. قلت هذا لانه يوجد من بيننا ممن ينتمون للتتصوف قد لا يحظى منهم شيء من ذلك. لكن اذا خلوا الى - 00:06:30
بعضهم اه يفعلون هذه الامور ولا يتورعون عنها. اقصد التمايل والرقص والغناء والتعمد بالاذكار البدعية ونحوها فهذا شعارهم خاصة
في بلادهم. طبعا اه يأتي بعد ذلك كثرة البدع وكثرة والتعلق بالقبور والتمسح بها - 00:06:50

والبالغة في التبرك بالأشخاص ونحو ذلك. الخامس الفرقة الخامسة الباطنية والباطنية امتداد كما هو معروف للرافضة بعد ما
انقسمت الرافضة الى امامية اثنى عشرية والى اسماعيلية اما اسماعيلية هي الباطنية وتفرط عنها فرق اخرى لكن كلها يجمعها هذه
السمات - 00:07:10

انها تميز تجاه الاخرين خاصة اهل السنة بالغدر والتلون والحق. متى ما تمكنت الباطنية او كان لها فرصة تغدر بال المسلمين
وتسعى الى الغدر. كما انها تتلون من وجه الى وجه. بسبب اتجاه الباطني. وايضا حقدتها على المسلمين واضح - 00:07:30
في عقائدها وفي اقوالها وفي سلوكها لكن في حالة استضعفاف هذه الفرق قد تظهر بالتقية وعلى سلوك قد يعجب الناس. بل من
سمات الرافضة ومن تسرع عنهم انهم اذا وجدوا في بيئه لا يستطيعون اظهار شعائرهم فانهم يتصنعون ويظهر من لهم من الاخلاق
والادب - 00:07:50

ونحو ذلك ما يظهر الاخرين. لكن الكلام على اذا تمكنا او او استطاعوا ان يظهروا بعض شعائرهم. فانه هم يتسمون بهذه السمات
والمرجئة نعم ها نعم الحداثة من الباطنية نعم - 00:08:10
حدث اتجاه باطني خالص. تجاه باطني خالص. والمرجأة اتسمت بضعف الولاء في احكام الدين عموما. اه تتسنم بضعف الولاء وضعف
البراءة ايضا. يعني تجد المرجى الغالب انه لا بين السنوي والبدعي. كل الناس عنده سواء. بل قد لا يميز ايضا حتى في الامور التي لا
تعلق بالعقيدة. قد لا يميز بين - 00:08:30
الصالح والفاجر. وممكن ان يعايش الجميع على درجة واحدة من المعايشة. وهذا هو الذي هذا الاتجاه اتجاه الارجاء هو الذي جعل

كثيرا من من ينتسبون للعلم والفضل والفقه في الدين وينتسبون إلى العلماء يداهون أهل الفجور - 00:09:00

أهل البدع فتحصل أه هذه البلوى العامة بين المسلمين من انتشار البدع والتساهل فيها. والسابع أهل الرأي والمقصود بهم الذين يقررون الأحكام الشرعية ليس المقصود بها في العقائد كل أهل الرأي في العقائد. المقصود بهم أهل الرأي الذين -

00:09:20

يغلبون الرأي في جانب الأحكام. ولا يغلوون على النصوص كثيراً لما لجهلهم بالنصوص وأما لجرأتهم في الفتية وأما لتابع الشهوات والهوى وأما لقلة اهتمامهم بالآثار أثار السلف والفقه المسطور المكتوب فغالب هذا الصنف يتسمون - 00:09:40

الحيل على الدين والحيل في الأحكام والاستهانة في السنن. وأغلب الناس أغلب المسلمين اليوم على هذا يعني أقصد عامتهم أغلبهم على هذا تجد الواحد منهم لا يتعرض أن يفتني في الدين يفتني نفسه ويفتي غيره ويقول برأيه. مع جهله بالنصوص والآثار فيستحسن ما يستحسن - 00:10:00

رأيه وهو فلذلك يقع في الحيل على الدين الاحتيال على الدين وعلى الشرع ويقع في الخطأ في الأحكام وفي الاستهانة بالسنن حتى وإن كانت ثابتة والأدلة يتسمون ببرقة الدين. عموماً تدينهم ضعيف جداً. إلا قليل. طبعاً الفلسفة كلهم كذلك لا - 00:10:20

أحد. أما الأدلة الأدلة نستثنى منهم بعض من يبتلون بالادلة ويكون فيهم استقامة وخير و هوئاء قلة. الغالب في الإنسان الذي عنده اتجاه اديبي خالص وليس عنده فقه في الشرع. الغالب أنه يكون لين الدين. لين التدين. وبين الاعتقاد - 00:10:40

ضعف التمسك خاصة فيما يتعلق بالآحكام والرأي فيها. وأيضاً قد يوجد فيهم شيء من الانحلال أحياناً والتعميم في الدين عقيدة وشريعة. واسوق لذلك أو في ذلك قول شيخ الإسلام ابن تيمية جيد ومفيد يقول - 00:11:00

أه شيخ الإسلام في الفتاوى أو في منهاج السنة يقول حتى قال الإمام عبد الله بن مبارك الدين لأهل الحديث. طبعاً عبد الله بن الإمام آه عبد الله بن المبارك عايش بداية الفرق العقلانية وأيضاً تحول الفرق القديمة عايش الخوارج وعايش - 00:11:20

وعائشة المعتزلة وعائشة الجهمية والقدرية والمرجئة. والجبرية كلهم عائشة وابن مبارك. فهو يتكلم وكانوا عاش في وقت صولته جولتهم وعنفوانهم في منتصف القرن الثاني الهجري. يقول الدين لأهل الحديث. يقصد باهل الحديث أهل السنة. طبعاً بعض الناس قد يفهم - 00:11:40

وهذه مسألة مهمة في الحقيقة وقد أكررها أكثر من مرة لاني آه وصلني من يعني الانطباعات عن كثير من المثقفين وكثير من الشباب انهم يفهمون أهل الحديث المحدثين فقط أصحاب الرواية الاستناد هذا غلط. غلط يبني عليه خطأ كبير في فهم مناهج السلف وبينبني عليه اخطاء كثيرة - 00:12:00

وفيما يتعلق بالعقائد وفهمها وتصنيف يعني العلماء فهم قدرهم. إذا أطلق كلمة أهل الحديث في القرون الثلاثة الفاضلة تعني أهل السنة عون سواء كانوا الرواة أو المحدثين والعلماء أو كانوا الفقهاء أو كانوا عامة الناس. مع انهم قد يطلقون على أهل الحديث - 00:12:20

يقصدون بهم يقصدون بهم محدثين لكن هذا اذا كان في مجال الحديث يعني المجال عن الحديث كرواية اما اذا كان الكلام عن تصنيف الناس والكلام عن العقائد وعن السنن والآثار وعن سبيل المؤمنين وعن سمت أهل السنة. فإذا أطلق أهل الحديث فان من المقصود به أهل - 00:12:40

جميعاً العلماء ومن يتبعهم من عوام المسلمين. وكل أهل السنة وكل المسلمين في ذلك الوقت عامتهم وعلماؤهم أهل سنة آلا من انفرد ببدعة ظاهرة من أهل البدع المذكورين الذين سبقت الاشارة اليهم. نعود الى قول ابن مبارك. قال الإمام عبد الله المبارك الدين لأهل الحديث والكذب - 00:13:00

ظاهرة والكلام للمعتزلة. والحيل لأهل الرأي أصحاب فلان. طبعاً لا يحب أن يذكره. لأن آه يعني في ذكره حرج وسوء التدبير لآل أبي فلان طبعاً يقصد آه بالحيل لاصحاب فلان يقصد بعض الفقهاء أو أحد الفقهاء الكبار - 00:13:20

اقصد سوء التدبير يقصد به لذلك الوقت بعض الولاة. وهو كما قال فان الدين هو ما بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم وأعلم

الناس به اعلمهم بحديثه وسننته. واما الكلام فأشهر الطوائف بهم المعتزلة والا ولها كانوا اشهر الطوائف بالبدع عند الخاصة. واما

الرافض - 00:13:40

فهم المعروفون بالبدعة عند الخاصة وال العامة حتى ان اكثر العامة لا تعرف في مقابلة الشيء الا الرافظي. يعني لا تعرف في مقابل اي اسم من الاسماء وال او صاف الا رافضي. بمعنى ان الرافضي في منتهى التحييز عن السنة والانحياز الى البدعة. حتى ان بعض -

00:14:00

او عم يطلق على كل من خالف السنة رافظين. وهذه الكلمة موجودة حتى في بعض ابائنا واجدادنا وان كانت انقرضت. كلمة رافظي
كلمة سب كل من من عمل خطأ حتى في الدنيا قالوا هذا راه ربما بعضكم لا يسمعها لكن لو سألتم بعض كبار السن فعلا كانت كلمة
دارجة عند العوام عندنا - 00:14:20

اذا ارادوا ان يمعنوا في السب حتى لواحد من اهل السنة اذا اخطأ خطأ شنيعا في الدين قالوا هذا رافضي. ولو لم يكن شيئا مما يدل
على ان العامة المفطورين على السنة لهم موقف من الرافضة وعلى مدار التاريخ حتى في عهد ابن مبارك. وما بعده. يكون لظهور
مناقضة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

عند الخاصة والعمي فهم عين على ما جاء به حتى الطوائف الذين ليس لهم من الخبرة بدين الرسول ما لغيرهم اذا فقالت لهم الرافضة
نحن مسلمون يقولون انتم من جنس اخر. يقصد اهل الذمة وغيرهم ما بين المسلمين. يعني لا يعترفون للرافضة بأنهم المسلمين.
يقول انتم جنس - 00:15:00

اخر لا نرى فيكم سمات المسلمين. هذا كلام من امثال النصارى واليهود وغيرهم. وقال وهذا علم عظيم من اعظم علوم الاسلام. ولا
ريب ان الرافضة اقل معرفة بهذا الباب وليس في اهل الاهواء والبدع اجهل منهم به. فان سائر اهل الهواك المعتزلة والخوارج
مقصرون في معرفة هذا. ولكن المعتزلة اعلم بكثير من الخوارج - 00:15:20

الخوارج اعلم بكثير من الرافضة والخوارج اصدق من الرافضة وادين واورع. بل الخوارج لا يعرف عنهم انهم يتعمدون الكذب. بل هم
من اصدق الناس والمعتزلة مثل سائر الطوائف فيهم من يكذب وفيهم من يصدق. لكن ليس لهم من العناية بال الحديث ومعرفته. ما
لاهل الحديث والسنة فان هؤلاء يتدينون - 00:15:40

به فيحتاجون الى ان يعرفوا ما هو الصدق. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:16:00